التعليم والفتوى ويبخل الصانع بصناعته حتى يترك تعلم غيره
ويبخل الغني بماله حتى يهلك الفقير وليس المراد اصل الشح لانه لم يزل
موجودا فالمراد غلبته وكثرته وليس بينه وبين قوله في كتاب الانبيا
ويفيض المال حتى لا يقبله احد تعارض اذ كل منهما في زمان غير زمان
الاخر وقوله ويلقى بضم فسكون ففتح وقال الحميدي لم يضبط الرواة هذا
الحرف ويحتمل ان يكون بتشديد القاف بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى
به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما
يعلمها وينبه عليها ولو قيل يلقى بتخفيف القاف لكان ابعد لانه
لو القي لترك ولم يكن موجودا انتهى قال في المصابيح وهذا غير لازم
اذ يمكن ان المراد يلقى الشح في القلوب اي يطرح فيها فيكون موجودا
لا معدوما و**تظهر الفتن** اي كثرتها وهذا موضع الترجمة **ويكثر**
الهرج بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم **قالوا يا رسول الله أيّم**
بفتح الهمزة وتشديد التحتية وفتح الميم مخففة اي اي شي **هو** اي الهرج
والاكثر على حذف الالف بعد ميمها تخفيفا ولابي ذر ايما بضم التحتية
وبعد الميم الف وضبطه بعضهم بتخفيف التحتية اي بحذف الياء
الثانية كما قالوا أَيْشٍ في موضع اي شي وفي رواية عنبسة بن خالد
عن يونس عند ابي داود قيل يا رسول الله ايش هو **قال هو القتل**
القتل بالتكرار مرتين **وقال شعيب** هو ابن ابي حمزة مما وصله المولف في الادب ويونس ابن يزيد مما وصله
مسلم في صحيحه بلفظ ويقبض العلم وقدم وتظهر الفتن على ويلقى
الشح وقالوا وما الهرج قال القتل ولم يكرر لفظ القتل **والليث**
ابن سعد الامام فيما وصله الطبراني في الاوسط **وابن اخي الزهري**
محمد بن مسلم **عن حميد** بضم الحاء وفتح الميم ابو عبد الرحمن بن عوف
عن ابي هريرة رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** يعني ان

وعبارة الشيخ وقيد بالاكثر لتعين التحتية الميم تخفيفا

هولا

١٨٩

هولا الاربعة خالفوا معمرا في قوله في الحديث السابق عن الزهري عن
سعيد فجعلوا شيخ الزهري حميدا لا سعيدا وصنيع المولف
رحمه الله يقتضي ان الطريقين صحيحان فانه وصل طريق معمر هنا
ووصل طريق شعيب في الادب كامر ولعله راى ان ذلك غير
قادح لان الزهري صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن
شيخين ولا يلزم من ذلك اطراده في كل من اختلف عليه في شيخه
الا ان يكون مثل الزهري في كثرة حديثه وشيوخه قال ابن بطال
وجميع ما تضمنه هذا الحديث من الاشراط فقد رايناها عيانا
فقد نقص العلم وظهر الجهل والقي الشح في القلوب وعمت الفتن
وكثر القتل قال في الفتح الذي يظهر ان الذي شاهده كان منه
الكثير مع وجود مقابله والمراد من الحديث استحكام ذلك حتى لا يبقى
مما يقابله الا النادر والواقع ان الصفات المذكورة وجدت مبادئها
من عهد الصحابة ثم صارت تكثر في بعض الاماكن دون بعض
وكلما مضت طبقة ظهر النقص الكثير في التي تليها ويشير اليه
قوله في حديث الباب التالي لا ياتي زمان الا والذي بعده شر منه
وحديث الباب اخرجه مسلم في القدر وابن ماجه في الفتن وبه
قال **حدثنا عبيد الله ابن موسى** بضم العين ابو محمد العبسي الحافظ
احد الاعلام وفي نسخة معتمدة كما في الفتح حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله
ابن موسى وسقط في غيرها وقال عياض ثبت للقابسي عن ابي ذر
المروزي وسقط مسدد للباقين وهو الصواب قال الحافظ ابن
حجر وعليه اقتصر اصحاب الاطراف انتهى وفي هامش الفرع مما عزاه
للاصل في نسخة ابي ذر حدثنا مسدد صح قال في الحاشية سقط
ذكر مسدد في نسخة واسقاطه صواب وهو في نسخة عند الاصيلي
انتهى قلت وكذا رايته في اليونينية وعبيد الله يروي **عن**

Copyright © King Saud University